[27] ولما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر إلى القتلى مصرعين، قال لأبي بكر: (لو أن أبا طالب حي لعلم أن أسيافنا أخذت بالأماثل). وذلك لقول أبي طالب: وإنا لعمر الله إن جد ما أرى لتلتبسن أسيافنا بالأماثل (1) وكارتياحه صلى الله عليه وسلم لشعر عمه العباس بن عبد المطلب لما قال: يا رسول الله ! أريد أن أمتدحك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قل، لا يفضض الله فاك !) فأنشأ يقول: من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق بل نطفة تركب السفين وقد ألجم نسرا وأهله الغرق تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق (2) وكارتياحه صلى الله عليه وسلم لشعر عمرو بن سالم وقوله له: (نصرت يا عمرو بن سالم !) لما قدمه وأنشده أبياتا أولها: لا هم ! إني ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه الأتلدا كنت لنا أبا وكنا ولدا ثمت أسلمنا فلم ننزع يدا فانصر رسول الله نصرا عتدا وادع عباد الله يأتوا مددا... (3) وكارتياحه صلى الله عليه وسلم لشعر النابغة الجعدي ودعائه له بقوله: (لا يفضض الله

---

(1) الأغاني: ج 17 ص 28 وطلبة الطالب: ص 38 نقلا عن دلائل الإعجاز - واللفظ فيهما: (كذبتم وبيت الله إن جد ما أرى...) (غ 7 / 377 و 339). (2) مستدرك الحاكم: ج 3 ص 327 وأسد الغابة: ج 1 ص 119 (غ 2 / 5). (3) تاريخ الطبري: ج 3 ص 111 وأسد الغابة: ج 4 ص 104 (غ 2 / 5).